

The effectiveness of the mental visualization strategy in developing the artistic expression of fifth grade students in material art education

Hiba Kamal Muhammad ¹

Al-Academy Journal-Issue 108

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Date of receipt: 2/3/2023

Date of acceptance: 20/3/2023

Date of publication: 15/6/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

The aim of the current study is to investigate the effect of “the effectiveness of the mental visualization strategy in developing the artistic expression of the fifth-grade students in the subject of art education”. Choosing it as a field to apply the experiment intentionally, because the researcher is an educational supervisor at the school and is suitable for the application of the current research, and she chose the experimental design, as the sample size reached (73) male and female students, and the total number of them after exclusion became (60) male and female students divided into two groups, one of them (experimental).) by (30) male and female students, and the second (control) by (30) male and female students as well, and the researcher rewarded the two groups statistically in the variables, gender, number, age, educational attainment of parents, the researcher identified the topics for the art education subject that she will teach during the period of the experiment, Teaching plans were prepared and drafted, and the plans were presented to a group of experts for the purpose of judging their validity. The necessary modifications were made and the plans are ready for implementation in the light of their opinions. For the purpose of developing the artistic expression of the students of the two research groups in the material that the researcher taught, the researcher prepared a tool and its validity was confirmed. And its stability, after completing the collection of the drawings of the fifth grade primary students, and the researcher used: - The test equation (T-Test), the Cooper equation, and the researcher used the (Pearson) equation. - test) two independent samples to find out the significance of the difference between the two groups, and the t-test (t-test) for two related samples to know the significance of the difference between the pre and post-test for one group. The members of the two research groups and in favor of the students of the experimental group who were taught according to the mental imagery strategy. The current study, the researcher concluded that teaching with mental imagery strategy increases the effectiveness of the development of artistic expression among fifth grade students in art education, and recommended the inclusion of teachers in training courses in teaching methods and active learning strategies, and suggested conducting similar studies to develop Visual thinking expression and spatial ability among students.

Keywords: mental perception, artistic expression, art education

⁽¹⁾ Ministry of Education / General Directorate of Education Baghdad Karkh First / Department of Educational Supervision. Anihiba83@gmail.com

فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية التعبير الفني لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية

هبة كمال محمد¹

ملخص

الهدف من الدراسة الحالية التقصي على أثر " فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية التعبير الفني لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية " ، تتكون عينة الدراسة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي / مدرسة صلاح الدين الصباغ الابتدائية المختلطة ، التابعة لمديرية تربية بغداد – الكرخ الأولى تم اختيارها ميداناً لتطبيق التجربة بشكل قصدي، لكونَ الباحثة مشرفة تربوية على المدرسة ومناسبة لتطبيق البحث الحالي ، واختارت التصميم التجريبي حيث بلغ حجم العينة (73) تلميذ وتلميذة ، واصبح مجموعهم بعد الاستبعاد (60) تلميذ وتلميذة مقسمين على مجموعتين إحداهما (تجريبية) بواقع (30) تلميذ وتلميذة، وثانها (ضابطة) بواقع (30) تلميذ وتلميذة أيضاً ، وكافأت الباحثة المجموعتان إحصائياً في المتغيرات ، الجنس ، العدد ، العمر ، التحصيل الدراسي للأباء والأمهات ، حددت الباحثة المواضيع لمادة التربية الفنية التي ستدرّسها خلال مدة التجربة ، وأعدت الخطط التدريسية وتم صياغتها ، وتم عرض الخطط على مجموعة من الخبراء لغرض الحكم على مدى صلاحيتها ، وأجريت التعديلات اللازمة وأصبحت الخطط جاهزة للتطبيق في ضوء آرائهم. ولغرض تنمية التعبير الفني لتلامذة مجموعتين البحث في المادة التي قامت الباحثة بتدريسها ، أعدت الباحثة اداة وتم التأكد من صدقها وثباتها ، بعد الانتهاء من جمع رسومات تلامذة الصف الخامس الابتدائي واستعملت الباحثة :- معادلة الأختبار (T-Test) ، معادلة كوبر (Cooper) واستعملت الباحثة معادلة (بيرسون) ظهرت نتائج ثبات التصحيح لمعرفة نسبة الاتفاق بين المحكمين ، استخدمت الباحثة اختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ، و اختبار التائي (t – test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة وبعد تطبيق الإختبارين قبلياً وبعدياً على مجموعتي البحث وتحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً ، اتضح وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد مجموعتي البحث ولصالح تلامذة المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم وفق استراتيجية التصور الذهني.ومن خلال نتائج الدراسة الحالية توصلت الباحثة إن التدريس باستراتيجية التصور الذهني يزيد من فاعلية تنمية التعبير الفني لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية ، وأوصت بأدخال المعلمين في دورات تدريبية في طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم النشط ، واقترحت إجراء دراسات مماثلة لتنمية التفكير البصري والقدرة المكانية لدى التلامذة .

الكلمات المفتاحية: التصور الذهني , التعبير الفني , التربية الفنية

¹ وزارة التربية / المديرية العامة للتربية بغداد الكرخ الأولى / قسم الأشراف التربوي Anihiba83@gmail.com

الفصل الأول مشكلة البحث Research problem: في ظل وتطورات العصر الحديث وماتشده جميع أقسام المعرفة , وما أُنبت من مستحدثات علمية وتقنية في كافة مجالات الحياة , فأصبح عقل الفرد المفكر وما ينتج مقياساً لقوة البلد , من خلال ذلك أصبحت تسعى الدول إلى بناء افراد قادرين على مواكبة التقدم العلمي ومسايرة العصر الحديث ومتغيراته , ومن خلال التدريب الذهني الذي يعدّ أداة هامة في تطوير قدرات المتعلمين المعرفية : " ادراك , انتباه , تنبؤ " ويمثل التصور الذهني طريقة من طرائق التدريس الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية التي تقوم على التدريب المتعلم حول تكوين الافكار العقلية حول المعرفة التي يحصل عليها والتي تؤدي الى التعبير الفني , من خلال الرموز والأشكال والنماذج التي يقوم برسمها . (Schmidt, 2000m,p246) . وتعتبر مادة التربية الفنية من المواد التي لها اهمية في تحقيق أهداف العملية التربوية ودور كبير في تنمية المتعلم بصورة متكاملة تمكنه من أن يكون فرداً نافع في مجتمعه (Al- Hila, 1998, p.: 35) . ومن خلال دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة من خلال مجال عملها كمشرفة تربوية أن أغلبية المعلمين يستخدمون الطرائق التقليدية التي لا تساعد على تدريب التصور الذهني لتلامذة وتمكنهم من التعبير الفني من خلال الأفكار المتكونة لديهم في الرسوم , شعرت الباحثة بحاجة الى استخدام استراتيجية تساعد على تنمية التعبير الفني لدى تلامذة الصف الخامس في مادة التربية الفنية صاغت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل عن:هل إن التدريس وفق فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية التعبير الفني لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث والحاجة إليه فيما يأتي :

- 1- أهمية تدريب القدرات العقلية للمتعلمين كالإدراك والانتباه والتنبؤ
- 2- تساعد معلمي التربية الفنية في تحسين طرائق التدريس المستخدمة لديهم واستراتيجيات التعلم النشط
- 3- تفيد اقسام الأعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية في أعداد الدورات التدريبية لمعلمين التربية الفنية لتطوير مهاراتهم التدريسية

أهداف البحث Research Objectives:تسعى الدراسة الحالية إلى

معرفة فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية التعبير الفني لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في

مادة التربية الفنية

فرضيات الدراسة :

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة والتجريبية في الأختبار البعدي في التعبير الفني .
 - 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التلامذة للمجموعة التجريبية في مادة التربية الفنية الذين درسوا وفق إستراتيجية التصور الذهني وبين متوسط درجات التلامذة للمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الأعتيادية قبلياً
- حدود البحث: تتكون حدود البحث من :
1. حدود المكانية: محافظة بغداد , المديرية العامة للتربية الكرخ الأولى , مدرسة صلاح الدين الصباح .

2. حدود الزمانية : العام الدراسي (2021-2022م) .
3. حدود البشرية : تلامذة المرحلة الابتدائية الصف الخامس الدراسة الصباحية .
- 4- حدود الموضوعية : تمثلت بدراسة مجمل الرسوم الفنية .لتلامذة الصف الخامس في مدرسة صلاح الدين الصباغ الابتدائية المختلطة في مادة التربية الفنية والتي نفذت باستخدام استراتيجية التصور الذهني .

تحديد المصطلحات : Definition Of Terms

1. الفاعلية : هي التغيير المرغوب فيه او النواتج التعليمية التي تظهر في أداء التلاميذ على أنها اثر التعليم " (Badi, 1989, p.:93) وعرفتها الباحثة إجرائياً : هي كمية التغيير الذي نرغب تحقيقه في التعبير الفني لدى التلامذة في مادة التربية الفنية ونلاحظه من خلال نتائجهم الفني والذي يحدث نتيجة تطبيق استخدام استراتيجية التصور الذهني .
2. استراتيجية التصور الذهني : عرفها (Al-Aqili 2012, p.: 64) تمثل مجموعة من الصور العقلية والنماذج الموجودة لدى المتعلم قبل قيامه بأي نشاط تعليمي , والتصور الذهني هو وظيفة معرفية التي تتيح للمثيرات الخارجية تمثيلها على شكل صور ورسوم ونماذج ورموز , أو انطباعات مع الاحتفاظ بخصائص المثيرات كلها أو بعض منها . ويشير هذا المفهوم على نواتج العملية (رسوم , صور , رموز , انطباعات) والتي يحتفظها بها في ذاكرة بعيدة المدى ويقوم المتعلم باستعادتها في مواقف لأحقة . وقد عرفتها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة من الأنشطة لتحفيز القدرات الذهنية لدى المتعلم , حيث يمثل التصور الذهني عدد من الأليات التي تساعد المتعلم من بناء تصوراته الداخلية مع الاحتفاظ بالمظهر الشكلي لشيء ويقوم بتسجيلها في ذاكرة بعيدة المدى يتمكن من استرجاعها في مواقف لأحقة وأن أي تصور لأبني من عدم , انما يبني من تجارب سابقة سواء كانت صحيحة أو خاطئة .
- 3- التعبير الفني : هو اللغة التي ينقل بها الفرد أحاسيسه الى الآخرين , مما يزيد من المشاعر الايجابية من النواحي الاجتماعية والتاريخية كالأحاسيس بالانتماء ويكون تعبيره عن مواضيع تاريخية واجتماعية بعمق حسي اجتماعي (Al-Ghamdi, 1997: p. 32) وتعرف الباحثة التعبير الفني إجرائياً بأنه: هي القدرة المتعلم على اظهار أفكاره وأحاسيسه الداخلية من خلال رسوماته والخطوط والألوان المستخدمة في موضوع معين في مادة التربية الفنية .
- 4- التربية الفنية Art Education : وعرفها (Al-Basiouni, 1960, p: 77) بأنها: " خبرات متكاملة يرتبط فيها التفكير والإحساس والكشف والابتكار والمعرفة والتذوق بصورة مميزة وواعية " . أما تعريف (الباحثة) الإجرائي للتربية الفنية فهو: " عملية تربوية اجتماعية تسهم في تنمية القيم والمهارات المعرفية والأبداعية لدى المتعلم.

الفصل الثاني : الأطار النظري

المبحث الأول : استراتيجية التصور الذهني

أنّ استراتيجية التصور الذهني تتضمن عدة نظريات علمية ونفسية مشتقة أولاً من نظرية النمو الذهني المعرفي التي تعود الى مؤسسها ورائدها "جان بياجيه" , وثانياً من النظرية لكود الثنائي للقراءة ل (mark sadoshk) الذي يعتبر مؤسس النظرية . حيث تقوم استراتيجية التصور الذهني على مبدأ يعتبر أساسي هو الربط الذهني والتخيل مما يؤدي الى زيادة قدرة التفكير الإبداعي والتخيل لدى المتعلم ويساعدهم في تحليل المواقف التعليمية والتوصل الى افكار جديدة بسهولة. (Buzan, 2006: p. 99)

واستراتيجية التصور هي تقنية ذهنية يتم اكتسابها من خلال الممارسة واستخدامها بطرق مختلفة , وهي من الاستراتيجيات المعروفة التي تستخدم في تحسين الأداء وتستخدم في المجال التطبيقي , وتساعد على التنظيم الذاتي للافكار والمشاعر والسلوكيات وهي احد سمات فنانيين الأداء الناجح (Cumming and Ramsey , 2009 ,p:35)

وأشارت (Fleckenstoin , Et,Al , 2002 , p:33) التصور الذهني يحتوي على عدة أنواع وكل واحد مكمل للأخر , إذ أن الصور والكلمات لأن تنفصل إحداها عن الأخرى , فالكلمة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة ماهي إلا نموذج واقعي مدرك ومترايط مع التصور الذهني , وأيضاً الصورة المرسومة هي عبارة عن صورة ذهنية تم تكوينها من خلال الخبرة الذهنية والرسم الخطي . والتصور لنوع الصور يقسم الى انواع : التصور الذهني, والتصور المصور المنحوت , والتصور الذهني اللفظي , حيث ان التصور الذهني يقوم بتكوين صورة داخل عقل المتعلم لمدرجات الحسية والتصور المصور المنحوت يقوم باستقبال الصور من البيئة الخارجية , والتصور اللفظي يحصل من خلال استقبال أذان المتعلم للصور اللفظية .

وظائف استراتيجية التصور الذهني

- 1- تخزين المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى والأحتفاظ بها.
 - 2- تذكر واسترجاه المعلومات بشكل أسرع
 - 3- ربط المعلومات التي يحصل عليها المتعلم مع المعلومات السابقة في الذاكرة
- (Rafi Al-Zaghoul, Emad Al-Zaghoul, 2003, p.:51)

خطوات استراتيجية التصور الذهني : كما حددها روبرت وفيشر (Robert , Fisher , 2007 ,P:67):

1. يقوم المعلم بتحديد أهداف الواضحة .
2. يستخدم المعلم التقييم لقدرة تلاميذ على التصور الذهني لموضوع عن طريق المناقشة معهم حول الصور التي تكونت لديهم بعد طرح الموضوع أو مشاهدة رسوم أو قراءة قصة
3. يقوم المعلم بتحفيز التلاميذ الذين لديهم القدرة على التصور الذهني من خلال تشجيعهم لتطوير مهاراتهم .
4. يوظف المعلم بعض الوسائل التي تدعم التصور الذهني (الرسوم , الصور , القصص) .
5. يستثمر المعلم المعرفة السابقة لدى التلاميذ التي من شأنها تدعيم التصور الذهني لموضوع .

المبحث الثاني : التعبير الفني

الفن هو وسيلة من وسائل التعبير عن مجموعة من انفعالات وعواطف وخبرات الانسان واستثارتها في الحياة بشكل مخطط تحسب من خلاله العلاقات بين الخطوط والالوان والمساحات والتوافق والتباين والاتزان الذي يصف صلة الانسان بالعالم وأدراكه لقيمته , حيث أنّ النشاط الفني هو سلوك لأنساني بدرجات متفاوتة بين الافراد تحكمه ظروف معينة , و الفن عنصر ضروري لذات الإنسانية حيث انه نتاج حواس والعقل البشري ومحور أهتمامه معرفياً ووجدانياً وحسياً. (Nubler, 1987, p. 103). ويعتبر الفن وسيلة تربوية لها عناصر ايقاعية قابلة للقياس بصورة التي تنخرط في عمق العملية الواقعية للفكر والأدراك والعمل والحركة وبذلك ينشأ التعبير الفني من خلال ربط شكلين أو أكثر من خلال تنظيم العناصر الفيزيائية وفي نمط منسجم ويعبر عن رضا بالحواس , التعبير الفني يخرج ما بداخل الإنسان من عالم الخيال الى عالم الحس مما يثير في داخل النفس أعجاباً وشعوراً بالجمال . وأشار (Herbert Reed, 1975, p.: 152): " أن التعبير الفني عبارة عن عملية عقلية , يبدأ الطفل بتعبير عن نفسه منذ ولادته برغبات غريزية من خلالها يحاول ابلاغ العالم الخارجي , ويمر الطفل بمراحل نمو مختلفة نلاحظ تعبيره الفني مرتبط بالعلميات العقلية في التعبير أكثر من النواحي الجمالية .

وللتعبير الفني دوراً ذات أهمية في فنون الأطفال يتضح من خلال ما يأتي :

1. التعبير الفني يتّمي الذوق العام لمُتعلّمين من خلال الممارسة للأعمال الفنية التي من سماتها تتّمي الجوانب الوجدانية .

2. التعبير الفني يحقق التوازن النفسي بين المتعلم والمجتمع من خلال تهذيب السلوك اثناء درس التربية الفنية .

3. التعبير الفني يساعد في الكشف عن ميول المتعلمين وتنميتها .

دوافع التعبير الفني في فنون الأطفال

قدم العلماء الكثير من النظريات والتفسيرات التي من خلالها نستطيع تفسير دوافع التعبير الفني في رسوم الأطفال حيث قام (Al-Badri, 2001, p.: 104) بتخليص هذه الدوافع كما في الآتي :

1. دافع التسلية : الرسم وسيلة يلجأ إليها الطفل كأى وسيلة أخرى من أجل التسلية يشغل وقت فراغه ويكسب المتعة .

2. دافع التقليد والمحاكاة : يحاول الطفل بتقليد الآخرين في محيطه فيقوم بترجمة نشاطه بالرسم .

3. دافع الأيضاح والاتصال : يقوم الطفل بتسجيل خبراته ونقلها للآخرين من خلال الرسم

4. دافع التليخس : يبدأ الطفل بالتخطيط ثم ينتقل الى الرسم الأيجازي الرمزي والى رسم البعد الثالث الي يؤكد الحركة ' حيث يرى أصحاب النظرية أن رسوم الطفل وتطورها هي نتيجة تليخس الطفل لنشاط الذي مرت به البشرية من خلال تاريخها الحافل المتمثل في الحضارات المتعاقبة .

5. دافع تصريف الطاقة : يعتبر الرسم أحد المجالات الترفيهية التي تساعد في تصريف الطاقة وتهذيب المتعلم واعطائه اتزان لشخصية .

6. دافع الخلق والأبداع : يعتبر قسم من العلماء أن تخطيطات الاولية للطفل هي أو مبادرة في عملية الأبداع تتقن بخطوات تأمل تدريجية من ناحية الخلق .

الدراسات السابقة :تعد الدراسات السابقة والبيحوث من الوسائل المفيدة في تحديد ماهية مشكلة البحث والإلمام بأبعادها والوقوف على ما وصل اليه الآخرون في هذا المجال ، مما يساعد على تحديد المشكلة وحجم العمل الذي ستجريه الباحثة.قامت بمراجعة عدداً من الدراسات السابقة للإفادة منها في إجراءات الدراسة الحالية وعلى هذا الأساس تم اختيار الدراسات السابقة التي تضمنت :

- دراسات سابقة في مجال استراتيجية التصور الفني والتربية الفنية .

1- دراسة (Al-Mayahi, and Al-Nabhan, 2019) العراق هدفت الدراسة إلى (التعرف على فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء) وتحقيقاً لهذا الهدف؛ قام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة وهما: اختبار تحصيلي، واختبار التفكير الإيجابي. وقد أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التصور الذهني على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية .

2- دراسة (Al-Obaidi, 2008) /العراق _ دياي هدفت الدراسة إلى " التعرف على أثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ". تألف مجتمع الدراسة من تلميذات المرحلة الابتدائية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغ حجم العينة (40) تلميذة ، تم تقسيم حجم العينة على مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (20) تلميذة لكل مجموعة من المجموعتين . ثم حددت الباحثة ثمان مواضيع تعتبر كقصص اعتمدها في تطبيق التجربة ، قامت الباحثة باعداد استمارة تحليل محتوى لرسوم التلميذات اتسمت بالصدق والموضوعية والثبات شملت على (7) مجالات واحتوت على مجموعة من الفقرات الفرعية. واعتمدت على الوسائل الاحصائية في الدراسة اختبار T:test معادلة Cooper كوبر معادلة الارتباط بيرسون معادلة مربع كاي لظهور النتائج التي اسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الفنية بأسلوب سرد الحكايات، وبين متوسط درجات تلميذات الضابطة التي تدرس مادة التربية الفنية بالطريقة الاعتيادية.

مؤشرات الأطار النظري : وبعدها أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والتي تعد أساساً مهماً استند إليه في البحث الحالي وأفاده كثيراً ، تم التوصل الى مجموعة من المؤشرات الأتية :

1. تسهم استراتيجية التصور الذهني في جعل التعليم يكون ذاتياً ، بحيث يكون المتعلم هو المسؤول عن تعبيره الفني والمعرفي.
2. تساعد استراتيجية التصور الذهني على توليد الأفكار الفنية التي تساعد المتعلم بالتعبير عنها من خلال مهارة الرسم ومهارات اخرى كالتمثيل .
3. تؤدي استراتيجيات التصور الذهني الى زيادة الرغبة بالتعلم لأنها تتضمن مجموعة من الأنشطة وأجواء تعليمية وفق خطوات محددة.

الفصل الثالث إجراءات البحث

بما أن الدراسة تهدف الى تفصي اثر ((فاعلية استراتيجيات التصور الذهني في تنمية التعبير الفني لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية))، تم اختيار المنهج التجريبي من قبل الباحثة والمتكون من مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية تدرس وفق استراتيجيات التصور الذهني وأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية. ويحتوي التصميم على اختبار قبلي لمجموعتين البحث , والثاني بعد انتهاء التجربة

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	التعبير الفني	استراتيجية التصور الذهني	التعبير الفني	التعبير الفني
المجموعة الضابطة		الطريقة التقليدية		

كما موضح المخطط إدناه مخطط رقم (1)

ولاختبار فرضيات البحث الحالي تم تطبيق اختبار قبلي للتعبير الفني على المجموعتين التجريبية والضابطة لتحديد درجة كل تلميذة بعدها تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (استراتيجية التصور الذهني) طبق الاختبار البعدي اختبار للتعبير الفني على المجموعتين التجريبية والضابطة لمن اجل معرفة الفرق بين درجات المجموعتين .

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة :يتألف مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى والبالغ عددهن (1889) تلميذة. اختارت الباحثة عينة البحث قصدياً تمثلت بمدرسة صلاح الدين الصباغ الابتدائية , لكون الباحثة مشرفة تربوية والمدرسة تحت إشرافها , تحتوي المدرسة (2) شعب للصف الخامس الابتدائي (أ، ب) البالغ عددهم (73) للعام الدراسي (2021_2022) واختيرت شعبة الخامس (أ) لتكون المجموعة الضابطة وشعبة (ب) المجموعة التجريبية , كما موضح في المخطط رقم (2).

المجموعة	الذكور	الاناث	المجموع
التجريبية	15	15	30
الضابطة	15	15	30
المجموع	30	30	60

تكافؤ مجموعتي البحث : للتأكد من سلامة التصميم التجريبي المعتمد من قبل الباحثة ، تم مكافئة المجموعة التجريبية عدد من المتغيرات التي تؤثر في السلامة الداخلية للتصميم والمتغيرات هي: 1-العمر الزمني للتلامذة محسوباً بالشهور.. 2-متغير الجنس وكمايلي :

- متغير العمر الزمني: تم ضبط هذا المتغير للأفراد عينة البحث الحالي، تم احتساب أعمار التلامذة بالشهور، وتبين أن متوسط الأعمار تلامذة المجموعة التجريبية (135.26) ومتوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (133.3) شهراً. وللتحقق من تكافؤ أعمار تلامذة مجموعتين البحث , استعملت الاختبار (t-

(test) لعينتين مستقلتين مجموعتي البحث محسوباً بالشهور، والجدول (1) اعلاه يوضح ذلك نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لتلامذة.

مستوى الدلالة	القيمة الثانية		درجة الحرية	الأحرف المعياري لعينة	المتوسط الحسابي لعينة	عدد الأفراد لعينة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
ليست بذى دلالة إحصائية عند مستوى 0.05	0.730	2	58	13,04	135.26	30	التجريبية
				10, 50	133.3	30	الضابطة

-متغير الجنس: تمت الموازنة بين المجموعتين كما موضح في جدول (3) يمثل عينة البحث حسب متغير الجنس

المجموع	اعداد التلامذة لعينة البحث				المجموعة
	%	الأناث	%	الذكور	
30	%50	15	%50	15	التجريبية
30	%50	15	%50	15	الضابطة
60		30		30	المجموع

-: العينة الاستطلاعية :-

تم التطبيق على العينة استطلاعية التي تتكون من (45) تلميذاً من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الورقاء) التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الأولى وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلمة مادة التربية الفنية على إجراء اختبار بعد انتهاء التلاميذ من دراسة المواضيع من الخطة المحددة، حدد يوم (2022/3/4) موعداً للتطبيق اختبار، وفيما يخص فقرات اختبار والتعليمات كانت واضحة للتلامذة ولم ترى الباحثة أي سؤال أو استفسارٍ من قبل التلامذة أثناء اجراء الاختبار.

أدوات البحث :-

أ: الموضوعات :

قامت الباحثة بإختيار (8) مواضيع متنوعة خاصة بالأطفال وتلائم مع المرحلة العمرية للعينة البحث وعرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية الفنية لمعرفة مدى ملائمة الاختبار للفئة العمرية للعينة البحث، ابدى المحكمين بأمكان استخدامها حيث بلغت نسبة الاتفاق على الاداة وصلاحيها في البحث الحالي بنسبة 100% مع تعديل بسيط في فقراته الاداة . فقد اعتمدت الباحثة على استمارة لتحليل رسوم التلامذة في دراسة (Hassan, 2006) . حيث أحتوت الأستمارة على (16) مجالاً من مجالات التعبير الفني حيث تتضمن المجالات خصائص العمل الفني من (تكرار , الميل , التسطیح , المبالغة ,

خط الأرض , التصنيف , الحذف , الشفافية , الفضاء , التماثل , علاقة الأشكال ببعضها , تفاصيل الشكل , طبيعة الشكل المرسوم , الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد) ,

ب- ثبات الأداة التحليل : استعملت الباحثة طريقتين في إيجاد الثبات وكما يأتي : ثبات استمارة التحليل عبر الزمن , حيث قامت الباحثة بأخذ عينة من مجموعة رسوم التلامذة بلغت (15)رسمة شكلت نسبة (5%) من مجموعة الرسوم حللت من قبل معلمي مادة التربية الفنية وبعد مرور اسبوعين حللت مرة ثانية وبعد معالجتها احصائياً باستخدام معادلة سكوت حيث أتضح أن معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني بلغ ما بين (0% 95 - 100%) والجدول (4) يوضح معامل ثبات التصحيح

المحلل الأول مع المحلل الثاني	الباحثة مع المحلل الأول	الباحثة مع المحلل الثاني	الدلالة المعنوية في 0,05
معامل الثبات في المتوسط	0,869	0,867	جميع المعاملات للثبات دالة معنوياً

- التحليل الإحصائي لل فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار وتصحيح

الأجابات وحساب الدرجات ، قامت بحساب الخصائص السيكومترية الآتية لكل فقرة وكمايلي:

1- معامل صعوبة الفقرة : وعمدت الباحثة بحساب معاملات صعوبة الفقرات باستخدام معادلة صعوبة للفقرات ذات الإجابة المتقطعة (1 ، 0) ، تبين أن جميع المعاملات لصعوبة الفقرات صالحة لأنها تراوحت ما بين (0,28 – 0,67) أي ضمن المدى المسموح به لمعاملات الصعوبة, وأشار اليه معظم علماء القياس حيث يتراوح بين (0,20 – 0,80) . (Al-Zaher et al., 1999: 130) .

ت	المعامل للصعوبة	ت	المعامل للصعوبة
.3	0,50	16	0,65
.4	0,58	17	0,58
.5	0,45	18	0,37
.6	0,65	19	0,50
.7	0,58	20	0,67
.8	0,47	21	0,58
.9	0,58	22	0,38
.10	0,42	23	0,58
.11	0,60	24	0,65
.12	0,40	25	0,44
.13	0,58	26	0,50
.14	0,43	27	0,65
.15	0,45	28	0,43
.16	0,28	29	0,44
.17	0,37	30	0,58

- معامل التمييز : هو قدرة الفقرة على التمييز بين التلامذة ذو المستوى العالي والتلامذة ذو المستوى الواطئ وبما أنّ من الصعوبة تمييز الفقرة لجميع التلامذة لذلك يجب أن نميز بين مجموعتين العليا والدنيا على أقل تقدير ، لهذا جزئت الباحثة أفراد عينة البحث بعد ترتيبهم من أعلى درجه كليه الى أقل درجه كليه الى مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة 50% في كل مجموعة حيث أشار بعض المختصين في مجال القياس والتقويم إذا كانت العينة بحدود (60) فرداً أو أقل يجب أن تقسم الى (50%) ، وقامت الباحثة بعمل هذا الأجراء

مع عينة تحليل الفقرات إحصائياً واستخدمت معادلة تمييز الفقرات عندما تكون الإجابة عنها متقطعة (1 ، 0) ، تبين أن جميع الفقرات لها قدرة على التمييز حيث تراوحت معاملات تمييزها ما بين (0,30 – 0,60) ، عدت الفقرة مقبولة في تمييزها قد بلغت (0,30) فأكثر والجدول (6) يوضح ذلك (Al-Zaher et al., 1999: 130).

جدول (6)معامل تمييز الفقرات

معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
0,37	16	0,33	1
0,33	17	0,37	2
0,30	18	0,30	3
0,33	19	0,33	4
0,33	20	0,37	5
0,46	21	0,33	6
0,60	22	0,33	7
0,46	23	0,37	8
0,33	24	0,33	9
0,33	25	0,33	10
0,36	26	0,53	11
0,33	27	0,30	12
0,37	28	0,33	13
0,33	29	0,37	14
0,40	30	0,43	15

خطوات إجراء التجربة :

بعد استخراج صدق وثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيق التجربة على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (60) تلميذ وتلميذة وكانت الإجراءات كالاتي :-

1- زودت الباحثة بأعداد تلامذة الصف الخامس الأبتدائي من خلال الموثقة في سجلات المدرسة من قبل الادارة .

2- قامت الباحثة بتوزيع أوراق (A4) على مجموعة عينة البحث، مع اعطاء علبة الوان ، وطلبت من كل تلميذ اسمه مع الصف والمدرسة على الورقة .

- 3- الطلب من التلامذة رسم أحد المواضيع ضمن المواضيع المحددة مثلاً رسم منظر طبيعي يحتوي على عائلتهم واصدقائهم وتلوينه بالألوان الزاهية .
- 5- قبل انتهاء الدرس ب (5) دقائق تسحب الاوراق والجدول (7) يوضح المواضيع وتواريخ تدريسها

التاريخ	المواضيع	ت
2022/3/5	الاختبار القبلي	
2022/3/6	- منظر الطبيعي	
2022/3/12	- ملعب كرة القدم	
2022/3/13	- السوق	
2022/3/16	- عيد الأم	
2022/3/19	- المدرسة	
2022/3/20	- عيد الجيش	
2022/4/26	- اعياد الميلاد	

- قامت الباحثة بعد الانتهاء من كل حصة بجمع الرسوم التلامذة بعد كل حصة دراسية وكانت عدد الحصص بواقع (7) حصة .
- الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية في إنجاز الدراسة الحالية منها ي :

1- معادلة نسبة الاتفاق لكوبر (Cooper)

استعمل لاستخراج نسبة اتفاق الخبراء.

عدد مرات الاتفاق

معادلة نسبة الاتفاق = $100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$

(Cooper,1974: p 27) عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

2- معامل ارتباط بيرسون من اجل حساب القيمة لمعامل ثبات أداة الدراسة

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

= ر

[ن مج س² - (مج س)²] [ن مج ص² - (مج ص)²]

إذ إنَّ : ر = معامل ارتباط بيرسون ن = عدد أفراد العينة
 س , ص = قيم المتغيّرين . (Al-Kubaisi, 2010, p. 42)

3-اختبار (t- Test) تصميم المجموعة الواحدة.

$$t = \frac{\text{س ف}}{\frac{\text{ع ف}}{\sqrt{n}}}$$

حيث ان:

س ف = الوسط الحسابي للفروق بين الاختبارين

ع ف = الانحراف المعياري للفروق بين الاختبارين

ن = عدد افراد العينة

3-المعادلة لمعامل الصعوبة :حيث استعملت لحساب صعوبة فقرات الاختبار:

$$\text{صعوبة الفقرة} = \frac{م + ن}{2ه}$$

إذ تمثل:

م = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا

ن = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

2 ه = العدد الكلي لأفراد العينة. (Al-Azzawi, 2008: 81)

4-معادلة قوة تمييز الفقرات :-

لحساب القوة التمييزية للفقرات الموضوعية اعتمدت الباحثة على معادلة قوة التمييز للفقرات التي تعطي أجاباتها(1,0) في الاختبار التحصيلي.

$$D = \frac{P_u - P_L}{\frac{1}{2} n}$$

أذ تمثل:

D=معامل التمييز.

UP= عدد التلاميذ الذين اجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا.

LP= عدد التلاميذ الذين اجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

n = عدد التلاميذ في إحدى المجموعتين (Al-Nabhan, 2004: 196)

عرض نتائج البحث

- الفرضية (1) " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي في التعبير الفني " .
 وللتحقق من صحة الفرضية (1) ، تم استخدام الاختبار التائي (t-test) للكشف عن دلالة الفرق في متوسطي درجات التلاميذ ، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (8) :

المجموعات	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الفرق ذو الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05)
التجريبية	30	27,38	26,14	53	3,36	2,00	دالة
الضابطة	30	27,36	26,13				

الجدول يوضح القيمة التائية المحسوبة اصغر من الجدولية ، ويبين معنى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعتي البحث (ت ، ض) ، لذلك تقبل الفرضية الصفرية (1) .
 الفرضية (2) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات التلامذة للمجموعة التجريبية في مادة التربية الفنية الذين درسوا وفق إستراتيجيات التصور الذهني وبين متوسط درجات التلامذة للمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية قلياً ، وبعد تحليل النتيجة، اتضح أنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الفنية على وفق استراتيجيات استراتيجيات التصور الذهني بلغ (29,80)، حيث ان متوسط درجات تلاميذ للمجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التربية الفنية بالطريقة التقليدية بلغ (21,45) ، وعند استخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض معرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي الدراسة ، تبين أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (53). حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (5,81) فهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) أي النتيجة دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية ويدل على تفوق تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجيات التصور الذهني على تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية.

كما موضح في الجدول (9) ادناه المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار البعدي.

المجموعات	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الفرق ذو الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05)
التجريبية	30	29,80	28,30	53	5,81	2,00	دالة
الضابطة	30	21,45	24,01				

تفسير النتائج: يمكن تفسير نتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في تحصيل مادة التربية الفنية الى الاسباب الآتية:

1. ان تدريس مادة التربية الفنية باستخدام إستراتيجية (التصور الذهني) ساعدت في تنمية التعبير الفني لدى التلامذة.

2. ان استخدام إستراتيجية (التصور الذهني) تجعل دور المعلم مشرف بدلاً من ملقن .

الاستنتاجات:

ظهرت فروق ذو دلالة معنوية بمستوى دلالة (0.05) بين الاختبارين القبلي والبعدي الذي اجرته (عينة الدراسة) لصالح الاختبار البعدي، من خلال يعزى ذلك الى تأثير استراتيجية التصور الذهني التي استخدمتها الباحثة كطريقة تدريس في تنمية التعبير الفني الذي ظهر من خلال رسوم التلامذة لكل موضوع من المواضيع المحددة .

التوصيات: من خلال الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي بالآتي:

1- تطبيق استراتيجية التصور الذهني في تدريس مادة التربية الفنية للصف الخامس الابتدائي؛ لما لها من اثر في تنمية التفكير البصري لدى التلاميذ.

2- تطبيق هذه الاستراتيجية في الدورات التي تقيمها اقسام الاعداد والتدريب الذي من خلال يتم اعداد وتأهيل للمعلمين والمعلمات اثناء الخدمة.

المقترحات:

فيما اقترحت الباحثة ما يلي:

1. اثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية التفكير البصري لدى تلامذة المرحلة الأبتدائية في مادة التربية الفنية .

2. اثر فاعلية التدريس وفق استراتيجية التصور الذهني في تنمية القدرة المكانية لدى تلامذة الأبتدائية

References:

1. Badi, Ghassan K. (1989): *Cooperative education and the humanization of the educational process*, Futures Magazine, Vol. 19, No. 4, Jordan: p. 93
2. Al-Ghamdi, A. Abdel-Rahman, *Art Education, its concept, objectives, curricula, and teaching methods*, Al-Safa Press, Makkah Al-Mukarramah, 1997.
3. Al-Kubaisi, Waheeb M. *Applied Statistics in the Social Sciences*: Beirut - Lebanon, Dar Al-Alamiya, 2010.
4. Al-Nabhan, M. *The Basics of Measurement in Behavioral Sciences*, the first Arabic edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 2004.
5. Nobler, N. *Dialogue of Vision - An Introduction to Art Tasting and Aesthetic Experience*, Translated by: Fakhry Khalil, Reviewed by: Jabra Ibrahim Jabra, Dar Al-Ma'moun for Translation and Publishing, 1st edition, Baghdad, 1987.
6. Al-Obaidi, Iman M. S. (2008), *the effect of storytelling on the development of artistic expression among primary school students*, master's thesis (unpublished), College of Basic Education, University of Diyala University.
7. Hassan, Wafaa S. *The effectiveness of group work in developing the drawings of primary school students*, Diyala University, College of Basic Education, (unpublished thesis), 2006.
8. Al-Mayahi, Ethar Abdel-Mohsen Q. And Al-Nabhan. Muslim Muhammad J. (2019), *The Effectiveness of the Mental Imagery Strategy in Physics Fourth Science Students' Achievement and Positive Thinking*, Education and Social Science Journal, 38(2), p. 172-197. Doi: 10.17121/ressjournal.2015.
9. Cumming and Ramsey, R. (2009) *Imagery interventions in sport* .J Advances in applied sport psychology: A review, 35.
10. Ebel , R. L. (1972) , *Essentials of Educational Measurement* , New Jersey , prentice Fleckenstein, K, Calendrillo, L. & Worley, and D, (2002): *Language and image in the reading _writing classroom: Teaching Vision*. New Jersey : Lawerence Erlbaum Associates.
11. Al-Badri, M.: *The Psychology of Children's Drawings, Human Drawing Tests and Their Applications to Children of Arab Countries*, 3rd edition, Dar Al-Furqan Press, Amman, Jordan, 2001.
12. Robert , Fisher .(2007) : *The Effect of guided mental imagery on the intrinsic reading motivation of fourt hand fifth grade students* , Unpublished Dissertation , Widener University .
13. Schmidt.R .A.Crai G.A. (2000). *Wrisbers, Motor Learning and Performance* .Humankinetic. USA.
14. Al-Basiouni, M. *The Fundamentals of Art Education*, Dar Al-Maarif, Cairo, 1960
15. Buzan, T. (2006) *How to draw a mind map*, Jarir Bookstore, 2nd edition, Riyadh.
16. Alheela. M. M. *Instructional design theory and practice*, 4th edition, Dar Al Masirah, Amman, (2008) AD.
17. Rafi Al-Naseer Al-Zaghoul, Emad Abdel-Rahim Al-Zaoul (2009): *Cognitive Psychology*, Amman, Al-Shorouk Press.
18. Reed, H. *Nurturing Artistic Taste*, 2nd Edition, T: Youssef Mikhael, Publishing House, 1975.
19. Al-Zaher, Zakaria Muhammad, (1999): "Principles of Measurement and Evaluation in Education," 1st Edition, Dar Al-Thaqafa Library, Amman.
20. Al-Azzawi, R. , Paul C. (2009): "*Curriculum and Teaching Methods*," 1st Edition, Dar Degla, Amman.